

13 September 2012

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٧٢

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠.

الرئيس: السيد هلموت هوفمان.....(ألمانيا)



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.12-63953 110314 170314



\* 1 2 6 3 9 5 3 \*

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٧٢ لمؤتمر نزع السلاح.

وقبل أن نبدأ مناقشتنا، أود، باسم المؤتمر، وبالأصالة عن نفسي، أن أتقدم بأحر التعازي إلى زملائنا من الولايات المتحدة ومن ليبيا إثر مقتل سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى ليبيا وثلاثة دبلوماسيين من الولايات المتحدة وكذلك حراس لبيين آخرين في بنغازي أمس الأول، وهو اليوم الذي كنا نستذكر فيه في هذه القاعة بالذات رعب الهجمات الإرهابية التي نُفّذت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وإن موثمة بصورة عنيفة يذكرنا بقوة مرة أخرى بالحاجة الملحة إلى إحراز تقدم أسرع في إحلال السلام والاستقرار في مناطق الأزمات والاضطرابات. وهو أيضاً تذكير صارخ بأن التحريض على التعصب الديني وجعل مشاعر الآخرين الدينية موضوع سخرية لن يجديا نفعاً إطلاقاً.

واسمحوا لي الآن أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلتنا الجديدة، سعادة سفيرة مصر السيدة وفاء بسيم. ونحن نتطلع إلى العمل معك سيدتي.

ومن دواعي الشرف أيضاً أن أرحب بالمثلة السامية لشؤون نزع السلاح في جنيف، السيدة أنجيلا كين، التي ستدلي ببيان. وهي المرة الأولى التي تشارك فيها السيدة كين، بصفتها الممثلة السامية، في جلسة عامة من جلسات مؤتمر نزع السلاح. ونحن نقدر لك، السيدة كين، تقديرًا كبيراً حضورك المؤتمر ورغبتك في إطلاعنا على أفكارك بشأن عمله.

**السيدة كين (الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية):** أعتقد أنكم تعلمون أنني كنت أزمع حضور المؤتمر في شهر تموز/يوليه، أي بعد مضي نحو شهرين أو ثلاثة أشهر على تولي منصبي. لكن للأسف، أخذت مني معاهدة تجارة الأسلحة كل اهتمامي، وبالتالي تعذر علي الحضور. ومع ذلك، يسعدني أن أرى عدداً من الوجوه المألوفة ويسرني أن أحضر اليوم معكم حيث ستنتظرون في التقرير النهائي، والأمل معقود على أن تعتمدوه.

إن ولاية المؤتمر تنبع من الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح. ويحظى المؤتمر بقدرته على تعزيز سيادة القانون في مجال نزع السلاح. وهي في الواقع مهمة فريدة جداً في آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وعلى مر السنين، حقق المؤتمر والهيئات التي سبقته سجلاً حافلاً بالإنجازات. ولن أسرد جميع المعاهدات، حيث إنكم على علم بما علم اليقين. وهي معاهدات ساعدت على الحد من الأخطار التي تهدد البشرية بالفناء. بيد أن هذه التهديدات لم تنزل إطلاقاً، وبالتالي يجب إيجاد حل للتحديات المؤسسية.

وحيث توشك دورة عام ٢٠١٢ للمؤتمر على نهايتها، أود أن أنه مع الارتياح بتوصل الدول الأعضاء في المؤتمر إلى اتفاق بشأن التقرير المقدم إلى الدورة السابعة والسنتين للجمعية العامة. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تقديري لجميع الوفود على ما أبدته من

مرونة واستعداد للعمل في كنف روح التعاون. كما أود أن أعرب عن خالص امتناني لرئيس المؤتمر، السفير هوفمان، على قيادته ومهاراته الدبلوماسية في إدارة هذه العملية. وأود أيضاً أن أشيد بجميع الرؤساء السابقين - من إثيوبيا وإكوادور وألمانيا وفرنسا وفنلندا ومصر - لما بذلوه من جهود بهدف التغلب على المأزق الذي تردت فيه المفاوضات في المؤتمر منذ أمد بعيد. كما أعرب عن امتناني إلى الأمين العام للمؤتمر، السيد توكايف، لما بذله من جهود عديدة تساعد الدول الأعضاء على المضي قدماً في الوقت الذي تعتبر فيه الخيارات الحيادية أو ذات الاتجاه العكسي غير مقبولة.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود، فقد وصلت هذه الدورة مرة أخرى إلى طريق مسدود. وستعتبر هذه النتيجة المخيبة للآمال على نطاق واسع بمثابة انتكاسة في الجهود المبذولة للنهوض بأهداف نزع السلاح على الصعيد العالمي، ولا سيما إزالة الأسلحة النووية. فالصعوبات التي تواجه مؤتمر نزع السلاح لا تعود إلى عدم التزام الدول بالمسائل الأساسية المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. بل إن المناقشات المواضيعية التي بدأتها الرئاسة الإثيوبية وأجرتها في هذا المحفل خلال الأشهر العديدة الماضية تدل على عكس ذلك تماماً. فقد شارك في المناقشات الموضوعية بشأن بنود جدول الأعمال ٤٩ وفداً من الدول الأعضاء في المؤتمر، فضلاً عن الدول التي لها مركز المراقب. واستكملت هذه المناقشات تجمعات للخبراء العلميين والدبلوماسيين في اجتماعات بشأن المسائل التقنية ذات الصلة بمعاهدة عن المواد الانشطارية، نظمتها ألمانيا وهولندا، فضلاً عن مؤتمر أمن الفضاء الذي ينظمه معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح.

يبد أن الجمود مستمر. وأعتقد أن جذوره الأعمق تكمن في البيئة السياسية الخارجية، إذ من الصعب البدء في مفاوضات عندما تتعارض أولويات السياسات العامة الرئيسية والمصالح المتصورة من الدول، ولا سيما عندما قد تعكس بعض هذه الاختلافات أيضاً الاعتبارات السياسية الداخلية.

وسيقضي التغلب على هذا الجمود بالتالي أكثر بكثير من الإصلاحات المؤسسية داخل مؤتمر نزع السلاح أو مجرد العثور على مكان جديد للمفاوضات. بل سيتطلب التزاماً حقيقياً من جانب الدول الأعضاء بالانطلاق من المصالح المشتركة والاعتراف بأن الدبلوماسية التعاونية المتعددة الأطراف التي تركز على إرساء المعايير العالمية تتيح إمكانيات أكبر بكثير من المساعدة الذاتية وحدها للنهوض بمصالح الأمن القومي. وفي انتظار ردم هذه الفجوة، يُرجَّح أن يستمر في التراكم هذا "الصدأ" الذي يغطي آلية نزع السلاح في الأمم المتحدة. بيد أنه إذا استمر هذا المأزق، ينبغي ألا نلوم الآلية. وكما قال الأمين العام السابق داغ همرشولد ذات مرة "إن الصعوبات الأساسية التي نواجهها داخل الأمم المتحدة تستند إلى الحقائق وليس إلى دستور المنظمة في حد ذاته."

لذلك، أضـم صوتي إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح في التسليم بأن هذه البيئة السياسية الصعبة لا يمكن أن تكون عذراً للتقاعس. وينبغي لنا جميعاً أن نوسع نطاق الجهود التي نبذلها للتوصل إلى حل توفيقى على أساس الحنكة السياسية والاعتراف بضرورة السعي لتحقيق المصالح المشتركة.

وطوال هذه الدورة، دعا العديد من الدول إلى الحفاظ على مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف لنزع السلاح وأصرّ على اختصاصه حصراً بالتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية. وفي الوقت نفسه، تعتقد دول أخرى أنه كلما طال أمد حالة جمود المؤتمر، كلما زاد فقدان مصداقيته وشرعيته بوصفه الهيئة المركزية للمفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح. كما اقترحت أيضاً النظر في إمكانية معالجة بعض هذه المسائل خارج مؤتمر نزع السلاح. واقترح عدد من الصيغ المختلفة، بما في ذلك السعي للتوصل إلى معاهدة عن المواد الانشطارية على سبيل الأولوية أو تعزيز نزع السلاح النووي وفق إطار شامل.

غير أن كلا هذين الهدفين يتسم بطابع عالمي كامل في نطاقه ولا يمكن تناوله بفعالية من خلال اتفاقات تعتمد على تحالفات الراغبين فحسب. ومن أكثر المعايير المتفق عليها على نطاق واسع هو أن الاتفاقات المتعددة الأطراف لنزع السلاح ينبغي أن تكون عالمية في عضويتها. وهذا هو سبب وجود قاعدة توافق الآراء. فهي تعتمد على مفهوم الحس السليم بأن المعايير العالمية تتطلب الدعم الشامل.

وبينما بذل العديد من الجهود لاستكشاف بدائل لمؤتمر نزع السلاح، ينبغي توجيه مزيد من الاهتمام جدياً إلى استكشاف الوسائل الدبلوماسية لتهيئة مناخ سياسي يمكن مؤتمر نزع السلاح من بدء المفاوضات. وخلاصة القول، إن حالات فشل مؤتمر نزع السلاح ليست حالات فشل هذا المؤتمر في حد ذاته، بل فشل الدبلوماسية. فأعباء التقدم الحقيقي تقع على عاتق الدول الأعضاء، وليس على المحافل التي يجتمعون فيها.

وكمحفل للتفاوض، أثبت مؤتمر نزع السلاح والهيئات التي سبقته القدرة على التفاوض بشأن معاهدات متعددة الأطراف، حتى في إطار البيئة السياسية السلبية أثناء الحرب الباردة، حيث كانت الظروف أسوأ بكثير من تلك التي تسود اليوم. فما هو المطلوب لإحياء هذه المؤسسة واستعادة مركزها بوصفها المحفل الوحيد للمفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح؟

ففيما يتعلق بتزع السلاح النووي، سوف يتطلب ذلك الالتزام المتجدد من جانب الدول التي تمتلك أكبر الترسانات النووية بغية التعجيل بإحراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي.

وفي الوقت نفسه، يجب على الأعضاء في المؤتمر أن يستخدموا كل الوسائل المتاحة للتوصل إلى إرادة سياسية مشتركة ولتمكين هذه الهيئة من الاضطلاع بولايتها. وهذا ليس تحداً يتعلق بالإصلاح الإداري بل بحل الخلافات بين الدول الأعضاء عن طريق الدبلوماسية. وقد يشمل ذلك المشاورات الرفيعة المستوى في مختلف الأشكال والنهج الجديدة لمعالجة القضايا الرئيسية، وبطبيعة الحال، الدورة السابعة والستين المقبلة للجمعية العامة التي تتيح أوسع محفل للنظر في مبادرات جديدة.

وليس هذا التحدي بالسهل. فكما أشار الأمين العام بان كي - مون في مقاله الذي نُشر في صحف رئيسية في جميع أنحاء العالم في ٣٠ آب/أغسطس من هذا العام، "من الواضح أن الحل يكمن في زيادة الجهود التي تبذلها الدول لتنسيق إجراءاتها من أجل تحقيق الغايات المشتركة". وأشار أيضاً إلى ١١ إجراء محدداً ينبغي أن تسعى جميع الدول والمجتمع المدني إلى تنفيذها من أجل كسر الجمود. ويرتبط معظمها ارتباطاً مباشراً بالمواضيع التي يتناولها مؤتمر نزع السلاح.

كما طرحت المناقشات المواضيعية خلال الدورة الحالية عدداً من المقترحات من شأنها أن تساعد على إيجاد مخرج من الطريق المسدود، إذا دُرست دراسة وافية. وتستحق جميع الاقتراحات الهادفة إلى وضع قاعدة لاستئناف المفاوضات النظر فيها.

وينطبق ذلك أيضاً على اقتراح وضع نهج مبسط، بما في ذلك إجراءات مفاوضات متوازنة بشأن قضيتين على الأقل من القضايا الرئيسية. وسيطلب تحقيق أهداف نزع السلاح الكبرى بذل جهود موازية في عدة مسارات، بدل بذل جهود متتالية تترك نزع السلاح النووي بصفته آخر هدف يتعين تحقيقه.

وطرحت المناقشات التي دارت مؤخراً بشأن تنشيط أعمال المؤتمر عدة أفكار إصلاحية مثيرة للاهتمام تتجاوز مجرد استعراض النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح بل تتناول أداء آلية نزع السلاح برمتها. وأود أن أتقدم بالشكر بصورة خاصة إلى الأمين العام للمؤتمر السيد توكايف، لما قدمه من اقتراحات في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٢، ساعدت على حفز النقاش بشأن هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح. وعلى الرغم من النظر لبعض أفكاره بحذر، فليس هناك شك في أنها شكلت أرضية مثينة لمزيد من العمل وربما تشكل مصدراً للحلول عملية تحسن العملية وتزيد من فعالية مؤتمر نزع السلاح.

والآن، وقد مرت سنة أخرى دون التفاوض بشأن نزع السلاح في هذا المؤتمر، سيتعين على الدول الأعضاء في الجمعية العامة النظر في مصير المفاوضات بشأن معاهدة المواد الانشطارية، وما تبقى من جدول أعماله، والمؤتمر ككل. وفي هذا الصدد، أود أن أبدي بعض الملاحظات الختامية الوجيزة.

أولاً، من الواضح أن دفاع جميع الدول الأعضاء عن أمنها القومي يشكل أولوية رئيسية لها. وبالتالي، فليس من المستغرب، أن تنظر إلى مفاوضات نزع السلاح من خلال عدسة مصالحها الأمنية الوطنية. وهذا أمر مفهوم جداً وجليد بالاحترام. وفي الوقت نفسه، يقوم أمن كل بلد إلى حد كبير على مجموعة متنوعة من العوامل، غالباً ما تكون ذات طبيعة غير عسكرية. ويرتبط الأمن القومي أيضاً بأمن الدول المجاورة، وبالأمن الإقليمي والعالمي. وهذا الاعتراف بعدم تجزئة الأمن هو الخطوة الأولى والأكثر أهمية نحو تعزيز مصالح أمن الجميع. ولن يكون ذلك على حساب أحد.

وثانياً، تفخر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي مؤتمر نزع السلاح بحق بإنجازات المؤتمر السابقة في دفع عجلة نزع السلاح. ويتوقع المجتمع الدولي من المؤتمر ألا يكرر الأنشطة التداولية الجارية في أي آلية أخرى من آليات الأمم المتحدة لنزع السلاح، بل أن يشرع في مفاوضات متعددة الأطراف تفضي إلى التزامات قانونية جديدة تتصدى لبعض أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين، وبخاصة تلك التي تنشأ من الأسلحة النووية. فالعالم يواجه مخاطر وتحديات جديدة لأمننا المشترك. وإذا تمكنا من مواجهة تحديات نزع السلاح، سوف نكون قادرين على أن ننشئ بشكل أفضل قاعدة للعمل المشترك للتصدي لهذه التحديات الجديدة كذلك.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الممثلة السامية على بيانها الهام وأهيب بالزملاء أن ينعموا فيه النظر.

وفي هذه الجلسة العامة الختامية لهذه الدورة، يجب أن نتناول البند الأخير من جدول أعمالنا، وهو اعتماد التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح بشأن دورة عام ٢٠١٢ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكما جرت العادة، سأدعو الوفود إلى الإدلاء ببيانات بشأن التقرير السنوي قبل اعتماده وبعده. وفضلاً عن ذلك، وبعد أن نعتد التقرير ونستمع إلى بيانات بشأنه، سأدلي ببعض الملاحظات الختامية قبل اختتام دورة عام ٢٠١٢ لمؤتمر نزع السلاح. ولكن، قبل أن نشرع في اعتماد تقرير دورة عام ٢٠١٢، أود أن أبدي بعض الملاحظات الوجيهة.

قضينا، في المجموع، نحو ٢٠ ساعة للنظر في هذا التقرير والتفاوض بشأنه، وهو ما أستغرب له أشد الاستغراب، حيث إن هذه الممارسة سنوية والكثير مما ورد فيه مواد روتينية. بيد أن استغراق مثل هذا الوقت الطويل يعكس فقط تنوع الآراء في هذه القاعة. ولا يمكن أن نقرب بينها إلا عندما يبدي كل الأطراف مرونة واستعداداً يراعيان شواغل الآخرين. وأود أن أذكركم بأن التقرير المعروض عليكم ليس ملخصاً للرئيس لما حدث في دورة عام ٢٠١٢ لمؤتمر نزع السلاح، بل هو تقرير يجب اعتماده بتوافق الآراء في هذه القاعة، وفقاً لما تقضي به أحكام نظامنا الداخلي. ونحن ندرك جميعاً أن تحقيق توافق في الآراء ليس دائماً مهمة سهلة، وخاصة في مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أشكركم على روح الزمالة والتعاون التي تحليتكم بها طوال المفاوضات بشأن التقرير، والتي تحليتكم بها في التعامل معي. وعليه، أستسمحكم في إعطاء الكلمة الآن إلى الوفود الراغبة في الإدلاء ببيانات قبل اعتماد التقرير، أستهلها بوفد هولندا.

**السيد فرستين (هولندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر الممثلة السامية على خطابها الهام، الذي تضمن، في رأيي، رسالة واضحة لنا.

وددت فقط أن أبلغ أعضاء مؤتمر نزع السلاح بأننا قدمنا يوم أمس تقريراً عن اجتماع الخبراء العلمي الثاني بشأن القضايا الفنية المتعلقة بمعاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية. وعُقد الاجتماع بقصر الأمم في ٢٨ و ٢٩ آب/أغسطس. وحضر العديد منكم هذا الاجتماع، جنباً إلى جنب مع الخبراء. وكما تعلمون، نظم الاجتماع وفد بلدي والوفد الألماني. وعلى غرار الاجتماع الأول المعقود في ٢٩ و ٣٠ أيار/مايو، استند الاجتماع الثاني إلى قرار الجمعية العامة ٤٤/٦٦. وتناولنا، في الاجتماع الثاني، مسألتَي التحقق والوصول المنظم. وحضر ما مجموعه ٥٧ ممثل دولة في هذا الحدث، بمن فيهم خبراء من العواصم، كما حضر ممثلون من بعثة الاتحاد الأوروبي ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح والوكالة الدولية للطاقة الذرية والفريق الدولي المعني بالمواد الانشطارية وجامعة برينستون، فضلاً عن مستشارين مستقلين. وسنوزع على جميع أعضاء المؤتمر تقريراً عن الاجتماع ورسالة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل هولندا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثلة فنلندا.

**السيدة كيرامو - هلا (فنلندا) (تكلمت بالإنكليزية):** أولاً، أود أن أعرب عن امتناننا لمهارة ونزاهة العمل الذي اضطلعت به الرئاسة الألمانية في تنسيق إعداد مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح. وكانت هذه العملية صعبة جداً، ويستحق السفير هوفمان وفريقه شكرنا الصادق لما بذلوه من جهود وتمائنا لما أنجزوه من عمل.

وحيث إن فنلندا كانت واحدة من بين الرؤساء الستة الذين تداولوا على رئاسة مؤتمر نزع السلاح هذا العام، فقد حظينا بتعاون وثيق جداً وبأجواء عمل مريحة جداً مع الرؤساء الآخرين، ونأمل أن يتوفق هذا العمل في التعبير عن الالتزام الثابت بالمؤتمر والمساهمة التي نود أن نقدمها إليه. وأود أن أشكر الأمانة لما قدمت لعملنا من دعم لا يكل. وهو دعم لا يقدر بثمن على مدار السنة. وأود أيضاً أن أشكر الممثلة السامية على إلقاء بيان اليوم أمام المؤتمر وعلى عباراتها الحكيمة.

وأخيراً فإن فنلندا على استعداد لاعتماد مشروع التقرير.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة فنلندا على بيانها. المتحدث التالي على قائمة المتكلمين لدي هو ممثل أيرلندا.

**السيد كور (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي أيضاً أن أشكر الممثلة السامية على البيان الذي ألقته هذا الصباح وأن أضم صوتي إلى من سبقوني للإعراب عن تقديرنا للرئاسة الألمانية ولكم، السيد الرئيس، على كل العمل الشاق جداً الذي قمتم به لبلوغ المرحلة الحالية المتمثلة في اعتماد التقرير. فاعتماد التقرير ليس من السهل أبداً، وأعتقد أنه يعكس حقيقة أنه بعد فترة طويلة من الشلل والجمود في مؤتمر نزع السلاح، هناك شعور حقيقي ومتنام بأن الوضع الراهن لم يعد مقبولاً، وكما قلتم، فمن المهم أن يتجلى هذا في التقرير. ومن المهم أيضاً أن نتوصل إلى اتفاق يعكس تنوع الآراء. وبالنسبة إلى وفد بلدي، اعتقدنا أن مشروع التقرير الأولي نقل هذا الواقع، فرحبنا به، لكننا نقدر وجوب مراعاة مختلف وجهات النظر. وفي الختام، السيد الرئيس، وبعد الخوض في هذه الصعوبات كافة، أود أن أعرب لكم باسم وفد بلدي عن تقديرنا الصادق لما أبدىتموه من مهارات وصبر و طاقة مكنتنا من بلوغ هذه المرحلة من الاتفاق.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل أيرلندا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

**السيد خيل كاتالينا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية):** ربما كان ينبغي لي أخذ الكلمة بعد اعتماد التقرير، بيد أنني أرى فائدة في القيام بذلك قبل اعتماده. السيد الرئيس، أخذت الكلمة، باسم إسبانيا، أولاً لأهنتكم بحرارة على كل ما بذلتموه من جهود وما كرستموه من ساعات لكفالة اعتماد التقرير السنوي عن أنشطة المؤتمر هذه السنة أيضاً. كما أود أن أهنتكم، بطبيعة الحال، على ما تحليت به من صبر وما أثبتتموه من مهارة طوال فترة المفاوضات.

وأعترف أن إسبانيا غير سعيدة مائة بالمائة بمحتويات التقرير، بيد أننا لسنا الدولة الوحيدة الممثلة في المؤتمر. وسبق لنا أن قلنا في مناسبة أخرى إن مفهوم التوافق في الآراء ينبغي أن يكون حافزاً لصنع القرار في مؤتمر ما وليس مجرد حق في النقض. وهو سبب آخر يدفعنا لدعم جهودكم التي أثمرت هذا التقرير الذي سنعتمده اليوم.

وأخيراً، أعتقد أنه ينبغي لي أن أقول بضع كلمات بصفتي منسقاً لمجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، والتي لم تدأب على اتخاذ مواقف مشتركة. بيد أنني أستطيع القول بدون تردد إن المجموعة أيضاً في غاية الامتنان على ما بذلتموه من جهود، السيد الرئيس.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل إسبانيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل إكوادور.

**السيد غاليغوس شيريوغا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية):** أود أن أضم صوتي إلى من سبقوني في الحديث قبل اعتماد هذا التقرير، وأن أهنتكم، السيد الرئيس، وأعضاء المكتب والأمانة على الجهود الدؤوبة التي بذلتموها، والساعات التي خصصتموها سعيًا لبلوغ توافق



في الآراء في هذه القاعة. وكأول رئيس للمؤتمر خلال دورة هذا العام، يجب أن أعترف بأن توافق الآراء بعيد المنال في كثير من الأحيان. وأعتقد أيضاً أن الوقت قد حان للتفكير، لأننا سوف نعتمد تقريراً يمثل بالنسبة إلى العديد منا جهداً إضافياً للتوصل إلى توافق في الآراء، بيد أنه جهد غير مرض، بالنظر إلى ما يمكن لهذا المؤتمر أن يسهم به في النظام المتعدد الأطراف وفي الاتفاق بشأن نزع السلاح العالمي.

وأستسمحكم في إبلاغ الأعضاء الآخرين أننا قد نتمكن في المستقبل القريب من المضي قدماً في مفاوضات حتمية ترغب فيها بقوة كل الشعوب التي تمثلها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل إكوادور على بيانه. وأعطي الآن الكلمة إلى ممثل كوبا.

**السيد روميرو بوينتيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية):** أخذت الكلمة لفترة وجيزة لأهنتكم، السيد الرئيس، على حنكتكم وشجاعتكم والتزامكم بعمل مؤتمر نزع السلاح. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا لموظفي الأمانة لما قضوه من ساعات لكفالة تحقيق توافق الآراء لاعتماد التقرير. شكراً لكم، السيد الرئيس، على ما أبدىتموه من حياد خلال فترة ولايتكم، ونكرر تهانينا لكم على العمل الممتاز الذي قمتم به.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل كوبا على بيانه. وبذلك يبدو أنني استنفدت قائمة من طلبوا الكلمة قبل اعتماد التقرير. هل يرغب أي وفد آخر في الإدلاء ببيان قبل اعتماد التقرير؟ وحيث لا يبدو إن الأمر كذلك، أود أن أدعوكم إلى إضفاء الصبغة الرسمية على الاتفاق المؤقت الذي توصلنا إليه في اجتماع الجلسة العامة غير الرسمية المعقودة يوم الثلاثاء الماضي، بالصيغة الواردة في الوثيقة المعروضة عليكم، التي عمت على الوفود في نسخة مسبقة بالأمس. وصدرت اليوم الوثيقة نفسها بالرمز CD/WP.573. وهذه الوثيقة، التي توجد نسخ منها على الطاولة هناك، ووزعت كذلك، حسب ظني، متاحة بجميع اللغات. وأود أن أشدد على أنه إذا تُرك أي فراغ في النص المنقح، مثل تاريخ اعتماد التقرير، فإن الأمانة ستتولى ملأه. وعلاوة على ذلك، فإن جميع الوثائق المقدمة إلى الأمانة قبل اعتماد التقرير سوف تضاف إلى قائمة الوثائق المقدمة في إطار الجزء الفرعي المناسب. وفي هذا الصدد، طلبت الأمانة إلي أن أبلغكم بوجوب تقديم أي وثائق أخرى في نسخة مطبوعة وفي شكل إلكتروني إلى الأمانة بحلول يوم الجمعة القادم، ١٤ أيلول/سبتمبر.

وإذا كانت لديكم رغبة الآن في أن نتناول الوثيقة صفحة صفحة، فأنا على استعداد للقيام بذلك. وأرجوكم بيان ذلك إذا كانت لديكم هذه الرغبة. ويبدو أن الأمر ليس كذلك. هل لي إذن أن أعتبر أن التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح برمته، بصيغته الواردة في الوثيقة CD/WP.573 قد اعتُمد؟ وقد تقرر ذلك.

وستصدر الأمانة التقرير بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر بجميع اللغات الرسمية في أقرب وقت ممكن.

وقبل أن أعطي الكلمة مرة أخرى للوفود للإدلاء ببيانات في إطار اعتماد التقرير السنوي، اسمحوا لي أن أدلي شخصياً بملاحظة عامة.

إن التقرير المعتمد يتماشى تماماً مع النظام الداخلي، الذي ينص على أن يكون التقرير "وقائعيًا". وهو البند ٤٥ من النظام الداخلي. وتحديدياً القناعة، بأن الجهة الموجه إليها هذا التقرير، أي الجمعية العامة للأمم المتحدة، ستكون قادرة، على أساسه، على أن تقوم بتقييم أفضل من السنوات السابقة، للوضع الحقيقي للمؤتمر عندما تتناول هذا الموضوع في إطار اللجنة الأولى في غضون أسابيع قليلة.

والآن، وأياً كان اختلاف وجهات نظر الدول بشأن مؤتمر نزع السلاح وإنجازاته والدور الذي يمكن أن يضطلع به في المستقبل - ونحن جميعاً ندرك تماماً أن هناك مجموعة واسعة من الآراء في هذه القاعة - لا يساورني شك في أنه لا يمكن أن يكون هناك خلاف حول حقيقة أنه من المؤسف ومن سوء حظنا حقاً أن المؤتمر، لم يفلح، مرة أخرى، وعلى مر نحو ١٥ سنة على التوالي، في إنجاز مهمته الفعلية المتمثلة في التفاوض بشأن صكوك جديدة لنزع السلاح.

وسواء أكانت الحالة الراهنة مأساوية أم لا، وبالتالي، ما إذا كان يتعين تسليط الضوء عليها في التقرير المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة أم لا، أمر يختلف بشأنه الآراء اختلافاً شديداً. وليس من الصعب التنبؤ، على الرغم من ذلك، بأن الخلاف المحيط بهذه المسألة سيتفاقم بصورة أكبر في صميم المناقشات الحادة في المستقبل إذا استمر الجمود في المؤتمر.

وإذ أتكلم بصفتي الوطنية لفترة وجيزة، أود أن أقول إن وفد بلدي لا يخفي قناعته بأن المآزق الحالي منذ ما يربو على عقد من الزمن غير مقبول بأي حال من الأحوال.

وأود الآن أن أعطي الكلمة للممثلين الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد اعتماد التقرير. أعطي الكلمة لممثل الجزائر.

**السيد خليف (الجزائر):** شكراً السيد الرئيس، في البداية يود الوفد الجزائري أن يرحب بسعادة سفيرة مصر وأن يؤكد لها أيضاً استعداد الوفد الجزائري للعمل معها من أجل تحقيق تقدم في عملية نزع السلاح على مستوى مؤتمر نزع السلاح وغيره من الهيئات الأخرى. وبالمناسبة أيضاً، نود أن نرحب بالمثلة السامية للسيد للأمين العام للأمم المتحدة حول مسائل نزع السلاح ونشكرها على مداخلتها القيّمة.

السيد الرئيس، يود الوفد الجزائري أن يُهنئكم على نجاحكم في أداء مهمتكم على أحسن وجه وأن يشيد أيضاً بالجهودات التي بذلتها طيلة مشاوراتنا بشأن التقرير السنوي،

تلك الجهود التي اتسمت بالتفاني والموضوعية والشفافية والحياد. لقد كنت خلال هذه الفترة كلها، السيد الرئيس على مسافة واحدة من الجميع وقمت بدورك على أحسن وجه.

يجب إذاً الوفد الجزائري اعتماد التقرير السنوي لعام ٢٠١٢، الذي سيتم تقديمه للجمعية العامة للأمم المتحدة. إن هذا التقرير يشكل وثيقة توافقية وتوازنية تلي بقدر كبير أحكام النظام الداخلي.

الشيء الأساسي الذي يؤكد هذا التقرير هو عدم نجاحنا جميعاً خلال هذه الدورة في إنجاز الدفع اللازم بالمؤتمر من أجل القيام بالتفاوض الضروري حول المسائل الأساسية المطروحة أمامه. إن هذا الإخفاق يعني عملياً عدم قدرتنا هذه السنة على تجسيد مختلف طلبات الجمعية العامة في دورتها السالفة من خلال قراراتها التي وافانا بها الأمين العام للأمم المتحدة بموجب الرسالة CD/1927. وهي القرارات التي طلبت منا القيام بعمل موضوعي حول عدة مسائل أهمها نزع السلاح النووي الذي تشكل معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أحد أركانه. وطلبت منا القرارات أيضاً تحقيق تقدم حول مسألة ضمانات الأمن السلي وحول موضوع الوقاية من السباق نحو التسلح في الفضاء الخارجي.

إن هذا الموضوع، أي موضوع إخفاقنا هذا، سيكون حتماً موضوع نقاشات حثيثة في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة لا سيما على مستوى اللجنة، وسيتم خلالها بالتأكيد تقديم العديد من المبادرات التي لا نشك أنها تنم عن إرادة ورغبة صادقة في الدفع بأهداف نزع السلاح إلى الأمام، ولكن ينبغي أن نؤكد أن هذه المسائل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مجمل المسائل التي وافقنا بها الجمعية العامة التي أشرت إليها سابقاً والتي تشكل في مجملها توازناً بين مختلف الانشغالات الأمنية في كل الدول ومجموعات الدول. ونتطلع، السيد الرئيس، إلى أن يسود الجو الإيجابي وروح التعاون والاحترام المتبادل التي طبعت أشغالنا في المؤتمر، نتطلع سيدي الرئيس أن يسود هذا الجو أيضاً في أشغال الدورة الأولى حتى نستطيع أن نفعل العمل الجماعي المتعدد الأطراف المثمر من أجل تحقيق تقدم في المسائل التي أتيت على ذكرها سابقاً والتي ستكون أيضاً موضوع قرارات الجمعية العامة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الجزائر على بيانه. وأعطي الآن الكلمة لممثل الجمهورية العربية السورية، الذي يتكلم نيابة عن مجموعة الـ ٢١.

**السيد خباز الحموي (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالإنكليزية):** تود مجموعة الـ ٢١ أن ترحب بالسفيرة الجديدة لمصر، وأن تشكر أيضاً الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح على الملاحظات التي أبدتها قبل بضع دقائق.

السيد الرئيس، تود مجموعة الـ ٢١ أن تتقدم لكم بالتهنئة على نجاحكم في إعداد التقرير، وعلى إدارتكم القديرة وقيادتكم الحكيمة، التي مكنتنا من التوصل إلى توافق في الآراء

بشأن تقرير المؤتمر. وتود مجموعة الـ ٢١ أن تعرب أيضاً عن امتنانها للجهود التي بذلها رؤساء المؤتمر السابقون هذا العام، وأن تشكر الأمين العام للمؤتمر على الجهود الكبيرة التي بذلها خلال دورة هذا العام. وتشكر مجموعة الـ ٢١ أيضاً موظفي الأمانة كافة على ما بذلوه من جهود في تنظيم اجتماعاتنا وإعداد وثائقنا، جنباً إلى جنب مع المترجمين الشفويين على التزامهم وكفاءتهم المهنية.

السيد الرئيس، إن مجموعة الـ ٢١ تشدد من جديد على أن مؤتمر نزع السلاح لا يزال يمثل المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح، وتؤكد لكم أنها ستستمر في المضي قدماً بعمل المؤتمر على نحو يراعي شواغل جميع الدول.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفير حموي على البيان الذي أدلى به باسم مجموعة الـ ٢١. وأعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

**السيد أمانو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أستهل تدخلتي القصير بالإعراب عن بالغ سرور وفدي بأن مؤتمر نزع السلاح قد استطاع مرة أخرى أن يعتمد تقريره السنوي بتوافق الآراء. وقد لا يكون كل وفد من الوفود راضياً تماماً على المنتج النهائي، بيد أنه يعكس ما نسميه توافق الآراء، مثلما تفضلتم بالإشارة إليه سيدي الرئيس. وعلى الرغم من أن تقرير هذا العام قد لا يكشف تماماً عن المشاكل التي يشهدها مؤتمر نزع السلاح، يرى وفد بلدي أنه يمثل تحسناً مقارنة بالتقارير السابقة. فضلاً عن ذلك، فالتقرير ثمرة العمل الشاق الذي أنجزه جميع الحاضرين هنا في هذه القاعة وخاصة أنتم، سيادة الرئيس. وبالنظر إلى إحباط المجتمع الدولي الشديد، فقد يكون عبء المهمة التي تحملتموها هذا العام ثقيلاً جداً. بيد أنكم عملت بسرعة وبطريقة نزيهة وشفافة للغاية للتغلب على التحديات. لذلك، أود أن أعرب لكم عن شكري وتقديري لما بذلتموه من جهود لا تكل. وأخيراً وليس آخراً، أود أن أثني على الأمانة وعلى المترجمين الشفويين الذين دعموا الرئاسة، وساهموا في هذه النتائج التي تحظى بتوافق الآراء. فعملهم المتفاني محل تقدير كبير.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل اليابان على بيانه. وأعطي الآن الكلمة إلى ممثل الاتحاد الروسي.

**السيد فاسيلياف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** السيد الرئيس، يود وفد بلدي أن ينضم إلى من سبقه من الوفود ليتقدم لكم بالتهاني. وآمل أن نهني بعضنا البعض على اعتماد التقرير اليوم. وأود أيضاً أن أرحب بالممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة كين. كما أود أن ألقى سؤالين يتعلقان بعملنا في المستقبل. وأتفهم أننا ربما نشعر جميعاً بشيء من الارتياح بل حتى الاسترخاء بسبب إتمام عملنا. ومع ذلك، لا يزال يتعين علينا أن ننظر في مشروع القرار الذي ستحيط فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة علماً بهذا التقرير. وأود أن أطلع على خططكم المتعلقة بمشروع القرار هذا وإمكانية مناقشته.

أما سؤال الثاني، فيتعلق بالفقرة ٥٦ من التقرير، الذي اعتمدناه لتونا، حيث يُفترض أن يجري الرئيس الحالي لمؤتمر نزع السلاح والرؤساء المقبولون مشاورات مع الوفود للتخطيط لعملنا في العام المقبل. وأجملت السيدة كين بوضوح في البيان الذي أدلت به القضايا البالغة الأهمية التي ستعرض على الوفود في اللجنة الأولى. وفي وقت سابق، أشار الأمين العام للمؤتمر، السيد توكايف، بوضوح شديد أيضاً إلى أننا إذا لم نبدأ في العمل الحقيقي، فإن الجمعية العامة ستحدد التوجه المستقبلي للمؤتمر. وفي هذا الصدد، أود أيضاً أن أستفسر عن الخطط المحتملة لتنظيم هذه المشاورات، وأن أعتنم هذه الفرصة لكي أحث الوفود على استخدام الفترة الزمنية المتبقية قبل أن تجتمع اللجنة الأولى لمناقشة المقترحات الممكنة للتغلب على الأزمة التي نمر بها. وكما تعلمون، فإن وفد بلدي قدم بالفعل اقتراحات في هذا الصدد.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الاتحاد الروسي على البيان الذي أدلى به، وسأتناول السؤالين اللذين طرحهما حالاً. ففيما يتعلق بالسؤال الأول، سوف أعمم مشروع قرار مؤتمر نزع السلاح في الأيام القليلة القادمة وسوف أدعو الوفود إلى إجراء مشاورات غير رسمية في هذه القاعة، كما جرت العادة، وسوف نقوم بإجراء تبادل أولي للآراء. وسوف نقف على مدى التقدم الذي سنحرزه. وانطلاقاً من تجربتي لمدة ثلاث سنوات في هذا المكان، أعتقد أنه بالإمكان إحراز بعض التقدم. بيد أنني أرى أننا سنضطر إلى مواصلة هذا العمل في نيويورك بسبب أوجه التشابك العديدة مع مشاريع قرارات أخرى. ومع ذلك، أعتقد أنه من المستحسن مقارنة الأمور باختصار هنا على سبيل التجربة. وهذا يقودني مباشرة إلى سؤالكم الثاني. سأعرض مساعدتي بالفعل على الرئاسة الهنغارية الجديدة؛ وسوف أقول ذلك في نهاية الملاحظات الختامية. وكما يقضي التقرير الذي اعتمدناه لتونا، يُتوقع من الرئيس الذي انتهت مدة ولايته والرئيس المقبل أن يعملوا معاً بشأن مشروع برنامج العمل. وأنا واثق من أننا سنفعل ذلك قدر استطاعتنا.

المتكلمة التالية المدرجة لدي على قائمة المتكلمين هي ممثلة سويسرا.

**السيدة ميلينكوفيتش (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية):** شكراً سيدي الرئيس. أولاً، اسمحوا لي أن أعرب عن بالغ سرورنا بحضور السيدة أنجيلا كين، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، في هذه القاعة. ويكتسي وجودها معنا اليوم أهمية بالغة، بما يمكنها من الوقوف على الإمكانيات الهائلة لهذه الهيئة، وكذلك التحديات التي نواجهها.

ونأمل أن تستفيد من زيارتها إلى جنيف. بما يمكنها من الاطلاع على إمكانيات هذه المدينة في مجال نزع السلاح المتعدد الأطراف. وينبغي لنا أيضاً أن نتوصل جميعاً إلى أن تتضمن أفكارنا الملاحظات القيمة للغاية التي أبدتها اليوم في مؤتمر نزع السلاح.

ونود أيضاً أن نرحب بالسفيرة الجديدة لمصر، ونتطلع إلى التعاون معها في المستقبل.

السيد الرئيس، نود أن نشكركم جزيل الشكر على جهودكم الدؤوبة، وتصميمكم على دفع اعتماد تقرير وقائي وعلى كيفية إدارة مشاوراتكم في هذا الصدد. ونهنيكم باعتماد التقرير منذ لحظات.

فتقرير مؤتمر نزع السلاح وثيقة مهمة جداً لأنها الوثيقة الرسمية الوحيدة التي تمكننا من الوقوف على نتائج الحالة الراهنة. وغني عن البيان أن صياغة تقرير خلال سنة لم يعتمد فيها المؤتمر برنامج عمل ولم يقدر فيها على الوفاء بولايته منذ سنوات عديدة، عملية شاقة بعض الشيء ومحبطة.

وعلى الرغم من هذا، تمكنا من اعتماد تقرير عن الأنشطة المحدودة التي توفقنا إلى إنجازها هذا العام. وتمكننا، بصورة خاصة من الإبلاغ عن المناقشات التي أجريناها بشأن موضوع إعادة إحياء المؤتمر. وكما قلنا في الماضي، دعنا الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى القيام في المنتديات المناسبة ببحث ودراسة وتوحيد الخيارات والمقترحات والعناصر اللازمة لتنشيط آلية الأمم المتحدة لترع السلاح ككل، بما في ذلك مؤتمر نزع السلاح. وهذا ما فعلناه.

فإجراء جميع هذه المناقشات بشأن حالة مؤتمر نزع السلاح أمر مفيد وضروري ويمهد لعمل اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة - التي ستكلف هذا العام باستعراض جميع الجهود المبذولة ذات الصلة لدفع مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف - على الرغم من أننا كنا نفضل على الصعيد الوطني، أن يعبر التقرير بصورة أكثر وضوحاً عن الوضع داخل مؤتمر نزع السلاح، الذي لا يزال في مرحلة حرجة للغاية، وعلى الرغم من أن العديد من الوفود، وهي تشعر بالإحباط بسبب الطريق المسدود، كانت تفضل تقريراً أوضح في هذا الصدد.

ولا يمكن للجمعية العامة إلا أن تخلص، في ضوء هذا التقرير، إلى أن مؤتمر نزع السلاح، مرة أخرى، فشل في الوفاء بولايته. وفي الواقع، فإن العديد من العناصر في هذا التقرير تدفعنا إلى اتخاذ إجراءات تحسن هذه الحالة غير المرضية.

شكراً لكم، السيد الرئيس، على توجيهكم لنا بحس من المرونة والشفافية والصبر في هذه الأوقات الصعبة من نهاية دورة ٢٠١٢، وعلى عرض تقرير علينا تمكنا من اعتماده اليوم.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة سويسرا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثلة كندا، السفيرة غولبرغ.

**السيدة غولبرغ (كندا) (تكلمت بالإنكليزية):** السيد الرئيس، أود أن أبدأ كلمتي بترديد عبارات التعازي التي تفضلتم بتقديمها إلى كل من وفدي الولايات المتحدة وليبيا إثر الهجوم الذي وقع بالأمس في بنغازي. وأود أيضاً أن أرحب بزميلتنا الجديدة سفيرة مصر. وإنني ووفد بلدي نتطلع إلى التعاون الإيجابي معكم في السنوات القادمة. وأخيراً، أود أيضاً أن

أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا للجهود التي بذلها الرؤساء الستة للمؤتمر هذا العام من أجل تعزيز الاتفاق على برنامج عمل.

وأود أن أتكلّم بإيجاز عن التقرير الذي اعتمدناه اليوم. أولاً، نقدر تقديراً كبيراً الأعمال التي اضطلعتم بها، السيد الرئيس. فقد كان صبركم وتفانيكم ومحاولاتكم الرامية إلى إيجاد أرضية مشتركة من الأمور الحيوية. ويعكس هذا التقرير الحلول التوفيقية الضرورية. ولا يتسم بالوضوح الذي كان وفد بلدي يأمله في تحديد طبيعة مناقشات العام الماضي، بيد أن التقرير يمثل ما وقع بصورة وافية. وذكرت كندا مراراً وتكراراً أنها تؤمن إيماناً قوياً بأهمية مؤتمر نزع السلاح. فقد اضطلع المؤتمر في الماضي بدور أساسي في تشجيع إجراء مفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأهمية القصوى. وما يشغلنا هو أنه لم يكن في وضع يتيح له الاضطلاع بذلك الدور منذ بعض الوقت. وما يشغلنا أيضاً هو أن البلدان تنظر إلى زيادة الشعور بالقلق تجاه هذا الجمود كهجوم لا مبرر له إلى حد ما على نزاهة المؤتمر نفسه، وتنظر إلى مؤتمر نزع السلاح باعتباره غاية في حد ذاته وليس بوصفه محفلاً هاماً لإجراء المفاوضات، وهو ما يمثل بطبيعة الحال ولايته الأساسية. وكما ذكرتُ قبل عدة أسابيع، فإننا نرى أن أكبر المخاطر المحدقة بالمؤتمر لا تنبع من أولئك الذين يعربون عن قلقهم بشأن عدم قدرته على الوفاء بولايته على السعي لحفز اتخاذ إجراءات بشأن المسائل الهامة التي حددها، بل تنبع من أولئك الذين ينظرون إلى تدهوره البطيء، ويكتفون بجمود الوضع القائم، والأهم من ذلك، ممن يسعون بنشاط إلى تشويه ما يجري حولنا.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أشير إلى أن كندا تتفق مع الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح في أن الدبلوماسية التعاونية المتعددة الأطراف أمر بالغ الأهمية للتغلب على الجمود الراهن. وستسهم كندا بنشاط وبصورة إيجابية في تحقيق هذه الغاية، وتتطلع إلى العمل عن كثب مع الوفود الأخرى للتوصل إلى هذه النتيجة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة كندا على بياها. وأعطي الآن الكلمة لممثل الصين.

**السيد وو هايتاو (الصين) (تكلم بالصينية):** السيد الرئيس، منذ توليت الرئاسة الدورية للمؤتمر، ومن منطلق ما أتيتم به من خبرة دبلوماسية واسعة وحكمة، وجّهتم الأطراف، عن طريق مناقشات صريحة وشفافة وواقعية وفعالة، توجّها كفل اعتماد التقرير السنوي للمؤتمر. لذلك، يود الوفد الصيني أن يتقدم لكم بالتهاني وأن يعرب لكم عن تقديره. وأود أيضاً أن أشكر السيد توكايف وأمانة المؤتمر على كل ما أنجزه من عمل هذا العام. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بالممثلة السامية لشؤون نزع السلاح في الأمم المتحدة، السيدة كين، التي أتت اليوم لتتحدث أمام المؤتمر، ولأرحب أيضاً بسفيرة مصر.

وحيث توشك دورة المؤتمر لهذه السنة على نهايتها، دعونا نلتفت إلى الوراء لننظر إلى ما أنجزناه من عمل خلال العام الماضي. فعلى الرغم من أننا لم نفلح في تحقيق أي إنجازات،

أبدت الأطراف رغبة أكبر في المضي قدماً بأعمال المؤتمر، وخاضت في مناقشات متعمقة بشأن قضايا مختلفة وبشأن تنشيط أعمال المؤتمر. وهذا من شأنه أن يساعد جميع الأطراف على التوصل إلى فهم أفضل للمسائل والتشارك في بحث سبل فعالة لكسر الجمود في المؤتمر وتعزيز نزع السلاح المتعدد الأطراف. ويعتقد الوفد الصيني أن المؤتمر يمثل آلية تفاوضية حديثة ومتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة. وهو محفل يمكن فيه للدول الأعضاء أن تعرب عن شواغلها بالكامل وتعمل بدأب على التوصل إلى اتفاقات، ولا يمكن الاستعاضة عن سلطته. ونأمل أن تتمكن جميع الأطراف من الدفاع بقوة عن سلطة المؤتمر ومركزه، وأن تستمر في إيمانها به وصبرها عليه، وأن تكون أكثر إبداعاً في تفكيرها، وأن تبذل كل جهد ممكن من خلال الحوار والتشاور، لبدء العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن أثناء دورة العام المقبل للمؤتمر.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الصين على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

**السيد يوسوب (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أضم صوتي إلى أصوات الزملاء الموقرين في الإعراب عن خالص الشكر والتقدير لكم، السيد الرئيس، على عملكم الدؤوب بشأن مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومما يثلج صدر وفد بلدي اعتماد تقرير المؤتمر اليوم، بيد أن المهمة الأكثر صعوبة تتمثل في التغلب على المأزق الذي يتردى فيه المؤتمر. ولا يمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يفلح في استئناف مهمته الأصلية باعتباره الهيئة العالمية المتعددة الأطراف للتفاوض بشأن معاهدات نزع السلاح إلا بالإرادة السياسية القوية.

واسمحوا لي أيضاً أن أشيد بالبيان الذي أدلت به الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح. فقد كان بياناً ملهماً وحافزاً على التفكير في هذا المنعطف الحرج من تاريخ مؤتمر نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل إندونيسيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل السويد.

**السيد ليندال (السويد) (تكلم بالإنكليزية):** نود أن ننضم إلى الآخرين في توجيه الشكر إلى الممثلة السامية على بيانها وفي الترحيب بسفيرة مصر.

ويسر وفدي اعتماد المؤتمر تقريره السنوي. وهو، بطبيعة الحال، توافق بين الآراء المتباينة عن طريق التفاوض. ومع أننا كنا نفضل صياغة معينة بشأن بعض النقاط ذات الصلة بالمأزق الذي طال أمده، فقد كان لغيرنا من الدول آراء أخرى. ومن هذا المنطلق، نعتقد أن التوازن الذي حققناه معقول وهو أفضل ما يمكن التوصل إليه، ونحن نرحب باعتماد التقرير.



السيد الرئيس، نود أن نغتنم هذه الفرصة لنقدم التهنئة لكم ولفريقكم على الطريقة التي أدرتم بها أعمالنا وعلى العمل الجيد الذي قمتم به، سواء من حيث التقرير أم الرئاسة ككل. ونتوجه بالشكر أيضاً إلى الرؤساء السابقين والأمانة والمترجمين الشفويين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل السويد على بيانه. وأعطي الآن الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

**السيد دريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي أولاً أن أرحب بالممثلة السامية لشؤون نزع السلاح وأن أعرب عن بالغ تقديري لما أبدته من ملاحظات قيمة ومتعمقة عن أعمال مؤتمر نزع السلاح ونزع السلاح ككل. واسمحوا لي أيضاً أن أرحب بسفيرة مصر، وأؤكد لها دعم وفد بلدي الكامل في أداء مهامها في مؤتمر نزع السلاح.

السيد الرئيس، أود أيضاً أن أشارك الزملاء الآخرين في الإعراب عن الشكر لكم على المستوى الرفيع من النزاهة والروح المهنية والتفاني في إدارتكم أعمالنا. ونحن نقدر بالفعل العمل الدؤوب الذي أنجزتموه أثناء ترأسكم أعمال المؤتمر والتوصل إلى حلول توفيقية مكنت جميع الوفود في نهاية المطاف من الموافقة على هذا التقرير بوصفه التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن صادق الشكر والتقدير إلى الأمين العام للمؤتمر، وموظفي الأمانة وجميع المترجمين الشفويين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل أستراليا.

**السيد وولكوت (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية):** أستسمحكم في أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الممثلة السامية لما أبدته من ملاحظات ثاقبة اليوم، وأن أضم صوتي إليكم أيضاً، السيد الرئيس، في تقديم تعازينا إثر الهجوم المروع على قنصلية الولايات المتحدة في بنغازي وعلى السفير ستيفنز وزملائه. وأرحب أيضاً بالسفيرة المصرية الجديدة. السيد الرئيس، أود أن أشكر لكم كل ما بذلتموه، إلى جانب وفدكم، من عمل شاق للوصول بالمؤتمر إلى اعتماد تقريره لعام ٢٠١٢. إن توافق الآراء سلعة نادرة في هذا المكان ويعود الفضل لكم في توجيهنا لتحقيقه.

السيد الرئيس، إنني على يقين من أنكم سوف تفهموني عندما أقول إن أستراليا لا تعتبر هذه الوثيقة في العديد من الجوانب التقرير الوقائي الذي تستحقه الجمعية العامة. وإنه لواقع سياسي أن هذه الوثيقة سياسية وناشئة عن حلول توفيقية سياسية. ومع ذلك، لا يوجد أي غموض بشأن الوقائع في نهاية المطاف. فنحن جميعاً نعرفها. ونحن جميعاً نعرف نطاق ولهجة الإنذار الموجه من الأمين العام للأمم المتحدة إلى المؤتمر في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. ونحن نعرف جميعاً الجهود الكبيرة التي بذلها الرؤساء الستة في عام ٢٠١٢،

لا سيما سفير مصر السيد بدر، من أجل إعادة المؤتمر إلى مكانه الصحيح ضمن المؤسسات المنتجة المتعددة الأطراف. ونحن نعرف جميعاً نتائج هذه الجهود.

وفي ختام هذه الملاحظات الموجزة، سيدي الرئيس، أود أن أتوجه لكم بخالص الشكر مرة أخرى على الجهود التي بذلتموها خلال فترة رئاستكم. وباعتماد التقرير وقرب انتهاء دورة عام ٢٠١٢ للمؤتمر، تكون الفرصة أمامنا لتركيز جهودنا على الجمعية العامة. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل أستراليا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثلة فرنسا.

السيدة تانغ (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): سيدي الرئيس، نود أولاً أن نشكر السيدة أنجيلا كين على حضورها هنا بيننا، وعلى كلمتها التي سنعيد قراءتها بقدر كبير من العناية كما أوصى الرئيس. وأود أن أرحب أيضاً بسفيرة مصر، ونحن على يقين من أننا سنتعاون بشكل وثيق في الأسابيع القادمة.

ويأخذ وفدي الكلمة ليشكركم جزيل الشكر على العمل الذي أنجزتموه منذ عدة أسابيع، باهتمام متأن بجميع الوفود، وبالتجلد بالصبر. وقد التزمنا من جهتنا بمدكم بدعمنا الكامل عند تعميم هذا التقرير، منذ مشروعه الأول.

إن النتيجة لم تأت كما كنا نرغب بالضبط، فيؤسفنا عدم الاحتفاظ ببعض الاقتراحات التي قدمت أثناء المناقشة. ومع ذلك، فإننا نتفق مع قاعدة توافق الآراء، وهي قاعدة أساسية بالنسبة إلينا في محافل نزع السلاح. ونحن نرحب اليوم باعتماد تقرير مؤتمر نزع السلاح، الذي يعلق عليه بلدي أهمية بالغة.

ونود أن نعرب عن ارتياحنا لتعاوننا الممتاز في مجموعة الرؤساء الستة مع مثلي إثيوبيا وإكوادور وفنلندا ومصر ومعكم سيدي الرئيس. ونختتم دورة عام ٢٠١٢ هذه بنجاح في ظل رئاستكم، ولو لم يؤد ذلك إلى بدء مفاوضات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة فرنسا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثلة مصر.

السيدة بسيم (مصر): شكراً سيدي الرئيس، أود أن أتقدم إليكم بخالص الشكر، ومن خالصكم إلى كل الزملاء والأصدقاء في مؤتمر نزع السلاح على الكلمات الطيبة التي تقدموا بها للترحيب بي هنا، وأعدكم بأن يستمر التعاون التقليدي والذي استمر لسنوات طويلة بين وفدي وبينكم شخصياً وبين أعضاء المؤتمر من أجل أهدافه باستمرار.

السيد الرئيس، أود أيضاً أن أشكركم وأشكر الفريق المعاون لكم على ما أدتيتموه أثناء رئاستكم لهذا المؤتمر وعلى الجهد المبذول لإعداد التقرير والذي كان جهدكم شخصياً سبباً في التوصل إلى تقرير نتفق عليه دون خلاف. ولا ننسى في هذا الصدد أيضاً الإضافة المتميزة التي تقدم بها السيد توكايف، أمين عام المؤتمر، إلى أعمال هذا المؤتمر.

وأود أيضاً سيدي الرئيس أن أشيد وأرحب بالسيدة كين الممثلة العليا لشؤون نزع السلاح وأشكرها على بياها الذي اتسم بالحكمة والذي يتفق في كثير من جوانبه مع مواقف وفد بلادي.

أخيراً سيدي الرئيس، أرجو أن أتوجه بخالص الشكر لكل الوفود على ما أبدته من تعاون وتفهم وسعة صدر أثناء الرئاسة المصرية لمؤتمر نزع السلاح، التي حاولت كما أشار الزميل من وفد أستراليا، أن تكسر الجمود الذي أحاط بأعمال هذا المؤتمر وأن تنتقل به إلى مرحلة أكثر تقدماً خاصة فيما يتعلق بالموضوع ذي الأولوية القصوى وهو موضوع نزع السلاح النووي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر الممثلة الجديدة لمصر لدى مؤتمر نزع السلاح على البيان الذي أدلت به، وأهنتها على أول بيان تلقيه أمام المؤتمر. وأعطي الكلمة الآن للممثلة إثيوبيا.

**السيدة جبريمريم (إثيوبيا) (تكلمت بالإنكليزية):** السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أبلغكم باعتذار سفير بلدي ل عدم تمكنه من الحضور بيننا اليوم.

السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن بالغ تقدير وفد بلدي لكم على قيادتكم القديرة التي مكنتنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح في ظل رئاستكم. ويرحب وفد بلدي أيضاً بحضور الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح معنا اليوم. وبوصف إثيوبيا أحد الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠١٢ لمؤتمر نزع السلاح، فقد كان لها شرف العمل معكم، السيد الرئيس، ومع سفراء إكوادور وفرنسا وفنلندا ومصر. وأعتنم هذه الفرصة لكي أشيد أيما إشادة بهم على عملهم الشاق وروح الفريق والالتزام بالسعي من أجل التوصل إلى برنامج عمل. ولكن من المؤسف أن عاماً آخر قد مرّ دون قيام مؤتمر نزع السلاح بأعمال موضوعية.

وأود أيضاً أن أعرب عن امتنان وفد بلدي لمختلف المجموعات الإقليمية على ما أبدته من استعداد ومرونة فيما يتعلق بقبول الجدول الزمني للأنشطة المقترح من إثيوبيا بالتعاون مع الرؤساء الآخرين خلال فترة رئاستها والعمل على تنفيذه، وبإجراء مناقشات موضوعية بشأن بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك تنشيط أعمال المؤتمر. وتحدونا القناعة بأن هذه المناقشات ولدت إسهامات ثمينة من الدول الأعضاء، وساعدتنا على تحديد العناصر المختلفة المتوخاة في إطار كل مسألة وفهم تلك العناصر فهماً أفضل، وستسهم إلى حد كبير في المفاوضات المقبلة.

وبوصف إثيوبيا عضواً في حركة عدم الانحياز، فإنها تؤيد بقوة مؤتمر نزع السلاح بوصفه الحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح، وأولويته هي نزع السلاح النووي. إن تعددية الأطراف في مجال التفاوض بشأن نزع السلاح هي أكثر السبل الشاملة

التي يمكن الاعتماد عليها من أجل اتخاذ إجراءات عالمية متضافرة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل والأخطار التي تشكلها هذه الأسلحة على السلام والأمن الدوليين. ولذلك، يتعين على جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح العمل بما يمكن المؤتمر من الاضطلاع بمسؤولياته في المستقبل.

السيد الرئيس، خلال دورة عام ٢٠١٢ لمؤتمر نزع السلاح، لم تكن تقدر بثمن جهود السيد توكايف، الأمين العام للمؤتمر، في مساعدة المؤتمر على الارتقاء إلى مستوى التوقعات.

وأخيراً، نعرب عن امتناننا لأمانة المؤتمر لما قدمته من دعم لإثيوبيا أثناء رئاستها المؤتمر. الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة إثيوبيا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثل النمسا.

السيد ستروغال (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي في البداية بأن أضم صوتي إلى من سبقوني في تقديم التعازي وفي الترحيب بزميلتنا الجديدة سفيرة مصر. وأود أن أتوجه بكلمة شكر خاصة إلى الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، لا لحضورها معنا فحسب، بل أيضاً لتطرقها إلى ضرورة إيجاد إرادة سياسية أقوى تكفل التغلب على الجمود في مؤتمر نزع السلاح. وهذه رسالة يبدو أننا نحتاج، للأسف، إلى تكرارها المرة تلو الأخرى. وقد انطلق، هذا العام، كما تعلمون، بأن قدم لنا الأمين العام رسالة مماثلة في كانون الثاني/يناير. وبذلنا قدراً كبيراً من الجهد هنا وفي نيويورك على حد سواء للاستجابة لهذه الدعوة والرد بشكل إيجابي بما يوجد طريقة للبدء في المفاوضات الموضوعية، وسوف نواصل القيام بذلك. ويتطلع بلدي ووفده بالتأكيد إلى العمل مع الآخرين، سواء أكان ذلك هنا أم في نيويورك، في هذا الصدد. وأود أيضاً أن أوجه تحية خاصة لكم، السيد الرئيس، وللرؤساء الآخرين لهذا العام، على كل ما بذلتموه من جهود وتحليتم به من صبر. فبفضل الجهود التي بذلتموها بصورة خاصة، اعتمدنا تقريرنا، على الرغم من أننا سنكون أكثر سعادة لو كان لدينا شيء جدير بأن نبليغ عنه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل النمسا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثلة كرواتيا.

السيدة فوكوفيتش (كرواتيا) (تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي أولاً أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في الإعراب عن تعازينا للولايات المتحدة الأمريكية وليبيا على إثر الأحداث المأساوية التي شهدتها بنغازي بالأمس. ونود أيضاً أن نرحب بزميلتنا الجديدة، سفيرة مصر. وأعتقد أن اليوم يشكل مناسبة خاصة، باعتماد التقرير وبإلقاء الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح كلمتها. وأعتقد أنها تمثل رسالة تتميز بمضمونها الجيد في نهاية هذه الدورة، وتبشر بالخير للعمل المقبل الذي سننجزه في كل من نيويورك وجنيف.

فشكراً، سيدي الرئيس، على كل ما بذلتموه من جهود لصياغة هذا التقرير. وشكراً أيضاً لجميع الرؤساء السابقين. ونود أيضاً أن نشكر الأمين العام للمؤتمر على دعم المجموعة غير الرسمية للدول المشاركة بصفة مراقب في أنشطتها ذات الصلة بتوسيع مؤتمر نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة كرواتيا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا.

**السيد فالنسيا مونيويس (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية):** أولاً وقبل كل شيء، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى في توجيه الشكر إلى الرئيس الحالي والرؤساء السابقين وإلى الأمانة على كل ما قاموا به من عمل. ويرحب وفد بلدي بالتقرير النهائي، على الرغم من عدم ارتياحه الكامل له، على غرار الوفود الأخرى. وفي نهاية هذه الدورة لعام ٢٠١٢، يود وفد بلدي أن يشاطر الأعضاء الآخرين بعض الأفكار.

أولاً، إن المأزق الحالي - إن لم يكن الفشل - في المؤتمر واضح. وهو تقييم قبلته أغلبية ساحقة، على الرغم من أنه لا يرد في التقرير النهائي. ونحن نرى أن إنكار المشاكل التي تواجهنا أو تفاديها لا يمثل سبيل التغلب على العقبات في هذا المحفل. ولن يمكن لهذه الأداة أن تستعيد جدواها وأهميتها إلا بالتقييم الواقعي والاعتراف الواعي بأوجه قصور المؤتمر. وأكرر أن مؤتمر نزع السلاح هو أداة وليس غاية في حد ذاته. والأهداف التي نسعى لتحقيقها أسمى من ذلك؛ فأولويتنا هي نزع السلاح النووي.

والفكرة الثانية التي نود أن نشاطركم إياها هي دعوة إلى الوفود الأخرى إلى استخدام هذه الأشهر من العطلة كفرصة للتفكير في دورة عام ٢٠١٣. ومن الضروري ألا ننسى أو نتجاهل الجهود التي بُذلت في عام ٢٠١٢ أو مختلف البدائل والخيارات المطروحة أثناء الحوار والتفكير. ويجب علينا أن نجد سبيلاً للعودة مرة أخرى إلى الأفكار التي أعرب عنها خلال هذه الدورة من أجل تعزيز مؤتمر نزع السلاح، بل الأهم من ذلك، لكي يتمكن هذا المحفل من الوفاء بولاية التفاوض المنوطة به.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل كولومبيا على بيانه. وأعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة.

**السيدة كيندي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** أود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بزميلتنا الجديدة، سفيرة مصر، ونحن نتطلع إلى العمل معها. كما أود أن أشكر شكراً جزيلاً الممثلة السامية السيدة كين على مشاركتها اليوم. وأضم صوتي أيضاً إلى من سبقوني في توجيه الشكر إلى المترجمين الشفويين، وجميع موظفي الأمانة والدبلوماسيين والرؤساء كافة، بما في ذلك بطبيعة الحال أنتم، سيدي الرئيس، على ما بذلتموه من جهود لا تعرف الكلل، دعمت أعمال مؤتمر نزع السلاح هذا العام. وبالرغم من أنني لم أكن في جنيف عند التفاوض بشأن تقرير المؤتمر، يمكنني أن أقدر المهمة الصعبة التي واجهتموها.

وفهمت أنه جرى تبادل صريح للآراء. وسواء أدرجت في التقرير هذه الأفكار التي تعكس الواقع أم لا، فقد شكلت مناقشة قيمة وضرورة ونحن نختتم سنة أخرى لم يف المؤتمر فيها بولايته بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد والدائم لزرع السلاح.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر الزملاء الذين قدموا التعازي في هذه القاعة وفي أماكن أخرى على إثر قتل أربعة زملاء أمريكيين في بنغازي. وأود أيضاً أن أغتنم هذه المناسبة لأقدم التعازي إلى الليبيين الذين تألموا بالمثل نتيجة هذا الهجوم. وأود أن أقتبس ما ذكره وزير خارجية بلدي، حيث قال: "ينبغي أن يهز هذا الهجوم ضمير الناس من جميع الأديان في جميع أنحاء العالم". وليس ثمة ما يرر هذا الهجوم إطلاقاً، لذلك ينبغي شجبه بصورة لا لبس فيها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة الولايات المتحدة على بيانها. وأعطي الآن الكلمة لممثل ليبيا.

**السيد النمر (ليبيا):** أولاً، أرحب بالضيوف الكرام في اللجنة، واسمحوا لي في البداية وبالنبابة عن وفد بلادي أن أتقدم بالتعازي لسفير الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا العمل المشين الذي قامت به مجموعات خارجة عن القانون، يدينه الليبيون ويدينه البرلمان الليبي.

ثانياً، نشكر اللجنة على المجهودات التي قامت بها لإنجاح هذا المؤتمر لزرع السلاح، والخروج بهذا التقرير الذي نتمنى أن يُفعل بشكل حقيقي على الواقع، والذي يسلط الضوء على بعض النقاط المهمة من أهمها الشفافية في التعامل في نزع السلاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل ليبيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل بيلاروس.

**السيد خفوستوف (بيلاروس) (تكلم بالروسية):** السيد الرئيس، أود بالطبع أن أشكركم باسم وفد بلدي على ما قمتم به من عمل مهني لوضع الصيغة النهائية للتقرير الذي تمكنا من اعتماده اليوم بتوافق الآراء. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام، السيد توكايف، على مساهمته في أعمال المؤتمر. وكان من المهم جداً بالنسبة إلينا اليوم أن نستمع إلى الآراء التي أعربت عنها الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، ونحن ممتنون لها على بيانها.

والآن وقد اعتمد التقرير، يمكننا أن نشعر ببعض الإحباط بسبب عدم تضمنه جميع وجهات النظر. لكن الشيء الأهم هو أننا توصلنا إلى اتفاق على نص التقرير، وتمكنا من اعتماده بتوافق الآراء.

ومن الأهمية بمكان الآن بالنسبة إلى اللجنة الأولى أن تنتهج بالمثل سبيل الحكمة عند مناقشة هذا التقرير. ومن المهم أن تتحلى الجمعية العامة بالصبر والتفهم العميق لكون المؤتمر اليوم الأداة الوحيدة لدينا للاستماع والإصغاء إلى بعضنا البعض وللمناقشة آفاق المفاوضات بشأن جدول أعمال نزع السلاح النووي. وبالتالي، بطبيعة الحال، فإن من الأهمية بمكان

الحفاظ على هذه الهيئة. ووفدنا على استعداد لمواصلة التعاون في هذا الصدد، سواء هنا أم في نيويورك.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل بيلاروس على بيانه. وقبل أن أعطي الكلمة لممثل هنغاريا، وهو آخر متكلم في القائمة قبل أن أدلي بملاحظات الختامية، أود أن أسألكم عما إذا كانت هناك أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة؟ لا أرى أحداً. أعطي الكلمة الآن لممثل هنغاريا.

**السيد هورفاث (هنغاريا) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي أن أبدأ، شأني شأن الآخرين، بالإعراب عن أحر التعازي إلى الولايات المتحدة نتيجة الأحداث المأساوية التي وقعت في بنغازي، وبنبرة أسعد، أن أرحب بالسفيرة الجديدة لمصر. كما نشكر المثلة السامية لشؤون نزع السلاح على حضورها هنا اليوم وعلى البيان الذي أدلت به.

واسمحوا لي أن أعتذر عن غياب سفير بلدي، الذي كان بوده أن يكون معنا اليوم بهذه المناسبة، لو لم يتعين عليه أن يرافق وفداً رفيع المستوى إلى اجتماع مجلس حقوق الإنسان. وطلب إلي أن أنقل إليكم، سيدي الرئيس، تقديرنا العميق على عملكم الممتاز بصفتكم رئيساً للمؤتمر، وبخاصة لما تحليتكم به من نزاهة وشفافية في الطريقة التي أدركتم بها اجتماعاتنا وعملية صياغة التقرير الذي سيرفعه المؤتمر إلى الجمعية العامة. ونحن نرحب باعتماده.

وطلب إلي السفير أيضاً إبلاغكم بأننا سوف نتبع نهجاً عملياً واقعياً عند ترأس المؤتمر. بيد أننا سنظل، في الوقت نفسه متفائلين. وسيكون السفير ديكاني في نيويورك لمدة أسبوعين على الأقل لحضور الاجتماعات التي ستعقدتها اللجنة الأولى للجمعية العامة. وسنعتقد، وفقاً لما يقضي به التقرير الذي اعتمدناه للتو، مشاورات ثنائية غير رسمية مع أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وبطبيعة الحال، ستستمر المشاورات في جنيف. كما نزمع كذلك عقد مشاورات مع المجموعات الإقليمية، قبل بدء دورة عام ٢٠١٣. ويحدوني الأمل، سيدي الرئيس، في أنكم لن تمانعوا في أن نعتد بشدة على ما تتمتعون به من خبرة وحكمة خلال عملية التشاور هذه. وأخيراً، نتطلع إلى العمل مع الرؤساء الآخرين لدورة السنة المقبلة، وكذلك مع كل دولة من الدول الأعضاء والمراقبين والأمانة والمنظمات غير الحكومية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل هنغاريا على بيانه. أود الآن أن أبدي ملاحظات الختامية قبل نهاية دورة عام ٢٠١٢.

سبق أن قلت في بياني الاستهلاكي كرئيس في ٢١ آب/أغسطس أن شعوراً بالإحباط وخيبة الأمل الشديدين قد تسلل إلى هذه القاعة خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة عجز مؤتمر نزع السلاح عن بدء الأعمال الموضوعية لنحو ١٥ سنة، ناهيك عن إتمامها. والدلائل

بارزة: بداية من رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تلقى مؤتمر نزع السلاح التحذير من أنه يتعرض لفقدان الغرض الأساسي من وجوده وأن الوقت آخذ في النفاد. وبطبيعة الحال، يمكن للمرء أن يحاول الاستمرار في التظاهر بأنه لا يجري الآن هنا شيء غير عادي إلى حد كبير وأن المطلوب هو التحلي بمزيد من الصبر لا أكثر، ولكنني مقتنع بأن الوضع سيصبح أكثر صعوبة من أي وقت مضى للتهرب من حقيقة الوضع. وأود أن أكتفي بلفت الانتباه إلى إشارة إنذار واحدة تتمثل في تزايد عدد الأصوات التي تستفسر عما إذا كان ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يواصل تلقي الموارد التي يحصل عليها حتى الآن. وأخشى في نهاية دورة عام ٢٠١٢، التي لم يُعتمد فيها مرة أخرى مشروع برنامج عمل بسبب اعتراض، أنه ما من سبيل لتفادي الفكرة السيئة بأنه أصبح من الصعب أكثر فأكثر أن نرى كيف سيتمكن المؤتمر من الاستمرار في المستقبل القريب في تحسين أوضاعه بفضل جهوده الذاتية. وهناك العديد ممن يقولون، وأعتقد أنهم محقون في ذلك تماماً، إن المسائل الملحة في مجال نزع السلاح لا يمكن أن تنتظر فترة أطول.

حضرات الزملاء، اسمحوا لي أن أختتم رئاستي بنبرة إيجابية وأن أعرب عن شكري، وهو ما يسعدني بالفعل. أولاً أود أن أشكركم، لأنه على الرغم من كل الصعوبات ومشاعر الإحباط التي أشرت إليها، يمكن للمرء أن يعتمد على واقع المناخ الجماعي الممتاز في هذه القاعة. وسعيت جاهداً للحفاظ على هذه الروح أثناء مناقشة التقرير، حتى وإن كان يتعين علي أن أعترف، بكل صراحة، بميل المرء، على الأقل في بعض الأحيان، إلى فقدان أعصابه للحظة ما.

واسمحوا لي أن أشكركم على العبارات اللطيفة التي وجهتموها إلي شخصياً. ولقد شعرت بسرور عارم حيث جاءت هذه العبارات من مختلف أنحاء هذه القاعة، إذا صح التعبير. وفي ضوء هذه العبارات اللطيفة، لا بد لي أن أذكر نفسي بالدبلوماسي الأمريكي الشهير أدلاي ستيفنسون الذي قال ذات مرة إن الإطراء مقبول طالما تجنبت الانتشاء. وأتوجه بالشكر إلى الزملاء من رؤساء الدورة الآخرين وإلى فريق الرؤساء الذي تعاون بشكل جيد للغاية طوال الدورة، وكان في غاية الدعم. ويسرني اقتراح رئيس مشروع برنامج عمل لاعتماده، واتباعنا جدولاً زمنياً للأنشطة اقترحه رئيس آخر في سياق هذه الدورة، وتمكني من تقديم المشورة بصفتي رئيساً زميلاً. وأود أيضاً أن أشكر الزملاء الذين أفادوني بتعليقاتهم ومشورتهم.

وبطبيعة الحال، فإنني ممتن للغاية للأمين العام للمؤتمر، السيد توكايف، الذي يشكل وجوده موضع تقدير كبير، على المشاركة المستمرة في المؤتمر. وفي هذا الصدد، أود أن أشكر جميع موظفي الأمانة، في ظل القيادة القديرة للسيد ساريفا، على ما قدموه من مساعدة لا تقدر بثمن. جزيل الشكر أيضاً إلى المترجمين الشفويين، الذين تكرموا علينا بالعمل الإضافي في بعض الأحيان.



كما أود أن أعرب عن امتناني للذين يعدّون التقارير عن الجلسات العامة لمؤتمر نزع السلاح على أساس منتظم، وبذلك ييقون جمهور المهتمين على علم بما يجري في هذا المحفل: وأعني مشروع بلوغ الإرادة الحاسمة وقسم الأخبار ووسائل الإعلام التابع لمكتب الأمم المتحدة في جنيف.

وأخيراً وليس آخراً، أود أن أشكر عضوي فريقتي، وهما السيدان رايندال وإلياس، على ما قدماه من دعم لا يفتر.

وأود أن أختتم بياني بالإعراب عن استعدادي لمساعدة أول رئيس للدورة السنوية لعام ٢٠١٣، سفير هنغاريا، ممثل بلد أوروبي زميل، وأتمنى له كل التوفيق والنجاح. رُفعت هذه الجلسة العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥.